وكان يقول كنية الشيطان ابو مرة لدركه
منه في المرة التي هو ابوها هي النفس الجابيه
ذاته الشئون النكره شهوة شهية فلا هي حرة
وغضب كلي سبعين فلا برة تدركه لم سميت مرة
لانها ما دخلته في شي الا افسدته كما يفسد
الحنظل اللبن فافهم وكان يقول في حديث فاذا
احببته كنت سمعه وفي رواية كنته ليست
المراد به معنى الحدوث في نفس الامر لانه كذلك
بالذات وانما ذلك الكون الشهودي مرتبا على
ذلك الشرط الذي هو المحبة فمن حيث الترتيب
الشهودي جا الحديث لا من حيث التقرير
الوجودي وكان يقول لا تلحى ذات اخيك ولكن
الحى ما تلبس به من المذمومات فاذا تاب
من ذلك فهو اخوك فافهم وكان يقول لا تعب
اخاك بما اصابه من معايب دنياه فانه في
ذلك اما مظلوم لينصره الله او مذنب عوقب
فطهره الله او مبتلى لعد وضع اجره على الله
فافهم وكان يقول من الرعونة ان تفتخر بما لا
تامن سلبه وتعير احدا بما لا يستحيل في حقك
وانت تعلم ان ما جاز على مثلك جاز عليك وعكسه
وكان يقول في حديث انكم لن تروا ربكم حتى تموتوا
لما كان ظاهر هذا الموت الطبيعي استصعبه الغا
فلون واستبعده المتشاقون فخفف عن

الطايفتين

الطايفتين بتنزيله الى الموت المعنوي فقال
موتوا قبل ان تموتوا اي جردوا نفوسكم من
الصفات المذمومة فاقتلوها ويؤيده قول عمر
رضي الله عنه في البصل فان كنتم ولا بد آكليها
فاميتوها طبخا يعني اطبخوها حتى يذهب
خبثها فافهم وكان يقول الشيطان نار وحظوظ
النفس وقود والنور يطفي النار فلا تجاهده بان
تبعد معه عن حضرة ربك الحق ولكن جاهده
بان تواجهه بنور ربك فاذا كان له نصيب
في السعادة انطفت ناريته وعاد نورا اصليا
لا يامرك الا بالخير والا اطفاه نور ربك واحرقته
شهبه فعاد رمادا فافهم وكان يقول في حديث
ابن عمر انه عليه السلام قال له عد نفسك من
الموتى يعني كن بحيث ييأس منك كل كفور
كما يئس الكفار من اصحاب القبور لان الميت
لا براح له من المسئول بين يدي الله تعالى
لا ينتصر فاني نفسه بشهوة ولا غضب ولا يرى
سوى ربه تبعا ما تقلب فافهم وكان رضي الله
عنه يقول سبيل الله طريقه من مات فيها
فهو شهيد فالمومنون كلهم شهدا في سبيل
الله ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا
بل احيا الاية فافهم وكان يقول قال سيدي ابو
الحسن الشاذلي رضي الله عنه المحبة قطب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)